

## المجد الفيروز آبادي والقاموس المحيط

اللغة العربية قديمة وقوية اشتغل بها علماء عديدون فاتفقوا أمرها ودونوا فيها مؤلفات خالصة وغاية ما فعلوه الجمع العامة في المتن ، والرسائل في مطالب خاصة وفي المعاجم وشروح الدواوين وما مائل بما فيها من نوادر وقد تفننوا في الأساليب حتى استقرت ، واكتسبت حالة مشهورة ودرتاً معروفاً ، وبقيت هذه الآثار خالدة في إبداعها وترتيبها وتكوينها ...

وهذه لم تكن بالهبة الا من ناحية التسهيل بعد أن دونت الآثار الأدبية من منظوم ومثبور ، فلها تحوي مادة اللغة واللغويون أضافوا اليها المسموع من اللغات المتبعة مما وضع ما عندنا .

والملاحظ أن اللغة لا تتجدد كل يوم وقد ظهر في العراق الخليل بن أحمد وأبو منصور الأزهري وإسماعيل بن حماد الجوهري وأحمد بن فارس وحسن بن محمد الصافاني (الصغاني) وهم نخر اللغة العربية بما أسدوا لها من آثار جليلة ، وليس من المتيسر أن يظهر كل يوم لغوي بل لا يتحصل إلا في عصور . واللغة لا يحيط امره . بفرداتها نظراً لتوسع الناطقين بها وانتشارهم في الأقطار .

حياته :

محمد الدين أبو ظاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي اللغوي الشافعي من أكابر علماء اللغة نال مكانة لم ينلها إلا صاحب الصحاح ، غطت شهرته على غيره ويرتقى نسبه إلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، قال ابن حجر : لم أزل أسمع أن أبا إسحاق لم يعقب . ولد الترجمة سنة ٧٢٧ هـ - ١٣٢٧ م بكازرون ومات ليلة ٢٠ شوال سنة ٨١٧ هـ - ١٤١٤ م في مدينة زبيد من بلدان اليمن وكان قاضياً فيها وذكر ابن حجر نجولاه ، ولم يتعرض لتدريسه يتعداد مبعداً في المدرسة

## المجد الفيروز آبادي والقاموس المحيط

النظامية ، ولا ذكر أساتذته فيها ، وفصل السخاوي في الضوء اللامع <sup>(١)</sup> ترجمته أكثر وربما كانت أوسع من غيرها كما ترجمه علماء كثيرون ، ومنهم من أفرد له ترجمة خاصة وعندني مخطوطة في حياته لم يعرف مؤلفها . جاء إلى بغداد سنة ٧٤٥ هـ وبقي إلى سنة ٧٥٥ هـ ، وفي خلال هذه المدة قرأ على أساتذة عراقيين منهم :

١ - الشهاب أحمد بن علي الديواني في واسط .

٢ - الشاج بن محمد الحباك .

٣ - المحافظ مراح الدين أبو حفص عمر بن علي القزويني <sup>(٢)</sup> ولد سنة ٦٨٣ هـ - ١٢٨٤ م

وتوفي سنة ٧٥٠ هـ - ١٣٤٨ م من أصحاب الرشيد بن أبي القاسم وهو صاحب الجامع والمحنة المعروفين باسمه في جانب الرصافة من بغداد .

٤ - محيي الدين محمد بن عبد الله الواسطي الأسدي البغدادي المعروف بابن العاقولي ولد

سنة ٧٠٤ هـ - ١٣٠٤ م وتوفي في شهر رمضان سنة ٧٦٨ هـ - ١٣٦٦ م .

٥ - الشرف عبد الله بن بكتاش ( قاضي بغداد ) ومدرس ( النظامية ) وكان المترجم عمل

عنده مبعداً .

٦ - نصر الله بن محمد السكتي .

ولا تزال مجهول تراجم بعض هؤلاء المشاهير من استكمل المدة للتأليف وآثاره القليلة

تبقى بذلك وتمتني درجة علمه بها .

ولم يقف عند بغداد والاتصال بلغاتها للمدة الطويلة وإنما تجول في أنظار عديدة كانت

كلها مراكز ثقافة وغنية بالوثائق المفيدة لاسيما القنوية منها ، دخل الشام فسمع بها من ابن

الخباز وابن القيم والتقي السبكي والفريسي وابن فبارة وارتحل إلى القدس وأخذ من السلاح

(١) الضوء اللامع ج ١٠ ص ٧٩ - ٨٦ وأبناء النمر في أبناء النمر ومعجم اللطيفات مادة فيروز آبادي

والشذرات ج ٧ ص ١٢٦ - ١٣٤ .

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ٦٠ و ١٦٥ و ١٦٦ .

## عباس المزوي

خليل بن ابيك الصفدي وأثنى عليه مع العلم أنه توفي في ١٠ شوال سنة ٧٦٤ هـ - ١٣٦٣ م .  
وسافر الى الهند ... فظهرت مواهبه وذاع صيته وانتشر علمه وتوسعت معرفته ولم يدخل بلداً  
إلا أكرمه متولوه وبالمنوا في تعظيمه مثل شاه منصور ابن شاه شجاع بن ( آل مظفر ) وأويس  
سلطان بغداد والأشرف صاحب مصر وتيمورلنك الفاتح المشهور المتوفى سنة ٨٠٧ هـ - ١٤٠٤ م  
أكرمه بنحو مائة الف درهم (أكثر من خمسة آلاف دينار) وذلك بعد نيف وتسعين وسبعائة ودخل  
بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان مرادخان ونال عنده مرتبة وجاهاً وأعطاه مالا جزيلاً ، وغيرهم  
من ملوك الأقطار وفي شهر رمضان سنة ٧٩٦ هـ - ١٣٩٤ م دخل مدينة زيد فتلقاه الأشرف  
استامعيل وبالغ في إكرامه وصرف له ألف دينار فأودع اليه فضاء اليمن كله في ذي الحجة سنة  
٧٩٧ هـ - ١٣٩٥ م ، وبقي فيها نحو عشرين سنة ، وذهب إلى مكة مراراً وجاور بها وأقام  
بالمدينة المنورة وبالطائف .

وكان مولماً في اقتناء الكتب حتى نقل عنه أنه قال : اشتريت بخمسين الف مثقال ذهباً  
كتباً وكان لا يسافر الا وفي صحبته منها اجمال ، يخرجها في كل منزل وينظر فيها لكنه كان كثير  
التبذير ، فاذا أطاق باع منها ، وإذا أيسر اشترى غيرها .

تأليفه :

وأخذ عن المترجم كثير من علماء مصر والشام واليمن والحجاز وأشهرهم :

- ١ - الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر المستلاني .
- ٢ - نقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو الفضل المصري المعروف بابن  
فهد ، المولود سنة ٧٨٧ هـ - ١٣٨٥ م والمتوفى سنة ٨٧١ هـ (١) - ١٤٦٦ م .
- ٣ - اخوه ولي الدين أبو الفتح عطية .
- ٤ - ولده نقر الدين أبو بكر والحافظ نجم الدين عمر .

(١) حدى المارفين ج ٢ ص ٢٠٥ وفيها بيان مؤلفاته .

## المجد الفيروز آبادي والقاموس المحيط

- ٥ - شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله الزبيدي المعروف بابن المقرئ، توفي في ذي القعدة سنة ٨٣٧ هـ<sup>(١)</sup> - ١٤٣٣ م .
  - ٦ - الفخر أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الرشدي .
  - ٧ - أمين الدين سالم بن ضياء الدين محمد القرشي السكي .
  - ٨ - علم الدين شاكر بن عبد النبي بن الجيمان .
  - ٩ - المحب محمد بن علي المروف بـ (ابن الألواحي) .
  - ١٠ - رضي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن ظهيرة .
  - ١١ - المسند محمد بن مقبل الحلبي .
  - ١٢ - زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرحي الحنفي الزبيدي .
- كل هؤلاء أخذوا عنه بين سماع وإجازة ومناولة وأخذ من هؤلاء كلاً أو بعضاً شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي وشرف الدين أبو القاسم بن عبد العظيم القريني الحنفي الزبيدي<sup>(٢)</sup> . . . وهكذا نوالوا على طبقاتهم . والملاحظ أن صلة اللمعة بعلماء العراق قد تميّنت في مؤلفات الفيروز آبادي وهذا اتصاله مشهود بعلماء آخرين .

### مؤلفاته :

- وأشهر ما عرف من مؤلفاته في اللغة وما يتعلق بها :
- ١ - أنوار النيت في أسماء اللبث .
  - ٢ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة .
  - ٣ - تحبير الوشيع في التعبير بالسمن والشين طبع في المطبعة الثمالية في الجزائر سنة ١٣٢٧ هـ وفي المطبعة الأهلية ببيروت سنة ١٣٣٠ هـ .
  - ٤ - جليس الأئیس في تحريم الهندسدریس . في مجلد قال في أوله : هذا كتاب وضعت

(١) هدية المارفين ج ١ ص ٢١٦ وفيها بيان مؤلفاته .

(٢) مقدمة تاج العروس .

## عباس المرزوي

لتعظيم الأعراف في تحريم الخمر ، وبيان أسماؤها وعدد أوصافها ورتب اسماءها على حروف المعجم وأهداه الى السلطان شعبان ابن السلطان حسين ابن الملك الناصر محمد . بخطوط بخط قديم سنة ٧٧٧ هـ مكتوب عليه انه برسم خزانة السلطان الملك الأشرف شعبان خلافة سلطانه وهذه النسخة في دار المكتب المصرية (١) .

٥ - الروض السلوف فيما له اسمان الى ألف .

٦ - الدور المبثثة في النور المثلثة . منه عدة نسخ في دار المكتب المصرية (٢) .

٧ - اللامع العلم المعجاب الجامع بين الحكم والمياب . قدر تمامه في مائة مجلد يقرب كل مجلد منه صحاح الجوهرية كتب منه خمسة مجلدات .

٨ - الثلث الكبير في اللغة في خمسة مجلدات .

٩ - الثلث الصغير في اللغة أملاها على مثال مثلثات قطرب وجعل لها شواهد من اللغة العربية . منه نسخة في خزانة الأزهر (٣) .

١٠ - القاموس المحيط والقاموس الوسيط :

وهذا من أهم مؤلفاته قال في آخره : يسر الله تعالى اتمامه بنزلي على الصفا الشرفة تجاه الكعبة المظلمة ... سنة ٨١٣ هـ والنسخة التي قرئت عليه أخيراً اشتملت على زيادات في التراجم على سائر النسخ الموجودة حتى على النسخة التي بالقاهرة بخطه في أربعة مجلدات بالمدرسة الباسطية وهي عمدة الناس بتصر الآن (٤) .

اشتهر بين ظهرانينا ، بل اشتهر شرقاً وغرباً ، في مختلف الأقطار وكثرت وهرفت قيمته العلمية ، ونال عنابة من أدباء كثيرين وعلماء عديدين يهتما بما بهمهم ، ونود الاطلاع على آرائهم في اللغة ، ومباحثهم في المناقشة والاستدراك وكان صنف كتابه ( اللامع العلم ) وهو من الكتب

(١) فهرس دار المكتب المصرية ج ٢ ص ١١ .

(٢) فهرس دار المكتب المصرية ج ٢ ص ١٣ .

(٣) فهرس خزانة الأزهر ج ٤ ص ٢٠ .

(٤) كشف الظنون بتلخيص .

## المجد الفيروز آبادي والقاموس المحيط

الجليلة في اللغة فرأى أنه لا يستطیع احد اقتناءه وان كان من أجل ما كتب في اللغة ومن أم ما ألف في موضوعها فاختمه ونحس مباحثه فظهرها في ( القاموس المحيط ) ، فكان لاتصاله ببنداد الأثر الكبير في بروزه بحلة متقنة ، ووضع عظيم . وكان كتابه كتب في بنداد خاصة فدرى فيه المعرفة التامة بالمراق .

فالقاموس لم يزل مكانته كتاب في اللغة اشتهر كثيراً كما اشتهر قبله صحاح الجوهري ، فحل محله ، حوى مادة وافرة تزيد على الصحاح بالثلث ، وعدة موادها تبلغ ثمانين الف كلمة ، ولم يزد عليها الا ( لسان العرب ) فانه بلغ مائة الف كلمة أو مادة كما هو الصواب .

والمؤلف أشار ببنداد آخر على ما نقله من الجوهري ، وابقى ما زاده على حاله وبؤسف لعدم الالتفات الى هذه الجهة من النسخ والطابعين رجعتا الى مخطوطات منه كثيرة ، وعندى نسخ عديدة منه ، فلم أعتز على ما فرق به المؤلف بين ما اخذه عن الصحاح وبين ما زاده ومن المهم ذكره ان هذا المؤلف جمع روح المادة في الصحاح والمحكم والعياب وكتب اللغة الأخرى وفيها الشيء الكثير كما انه ادخل مادة جديدة في الأمكنة والبقاع ، وفي الأعلام العربية وخطها وفي الألفاظ المصطلحة من طبية ونسوية وغيرها وهكذا في العربيات وسائر ما يمكن من ادخاله واللغة في تطور مستمر ...

نعم سهل للأستاذ مجد الدين الاملايح على الأمان الخالدة في بنداد وغيرها وكانت تجولانه عاملاً مهماً في تكامل المعرفة من جراء توسع الناطقين باللغة ، وتنوع مفرداتها بالنظر للاقطار . وبهنا في هذه الحالة ان لا نكرر ما قيل في القاموس ومكانته بين مخدرات اللغة ولا نعتين أوصاف صاحب القاموس ونعونه أو أن نكيل له بالدح ، وجل ما نريد ان ننبه أرباب النقلة ممن يدعون معرفة اللغة ، وانهم من حماها . انهم في جمود كبير فلم يفتفتوا الى المهمات فيها ، واتخاذ طريق الإصلاح ، وصراعاة الواجب المفروض ولا ذنب لهم الا انهم حرموا الابداع لاعتقادهم انه ليس في الامكان ابداع مما كان ، أو أنهم حرموا المعرفة فحصروها في المعروف ولم يروا الا تكرار ما قيل وتطبيقه على ما جاء في نصوص اللغة ، بل لم يعلموا الا المهمة التلميمية التقليدية .

## عباس المزاري

أقول هذا : وليس من شأني التعرض لشخص بعينه ، وإنما أودّ أن أقول : إننا اليوم نذهب إلى ( إصلاح اللغة ) ، ونحن بعيدون عنه كل البعد لم نبرز لغة خالصة ، وحدة لما جاء في مختلف المعاجم ولا واقية بالحاجة كما فعل المترجم ، ولم نستدرك ما فاتنا ، ولا رعيثنا ما عندنا خير رعاية ولم ننظر إلى مخالفاتنا ولا احكامنا الصنع في العرض والتسهيل للأخذ بها .

وأمر آخر هو أن العلماء استعدروا عليه وعلقوا ، وتقدوا فهل التفتنا إلى ذلك وعلقنا على مادته ما علقوا ، واستدركنا ما استدركوا واستفدنا مادة جديدة ، وهل رأينا غير ما ذكرنا من المادة الجديدة مما فات السكّل ؟

والحق إن غفلة عصرنا مما توجب الاستنباط والأسف فلم يجاهر العلماء بالفرض ويسينوا الإصلاح من الطريق التاريخي وتجاريه ، وتراكم الإنتاج العلمي والاستفادة منه ، فلم ينظر هؤلاء إلى معاجم الأمم ودرجة العناية بها ، وتسهيلها لطلابها مع الاستعانة بما خُلف عليها لتفتنا ولكنهم اعتادوا الطريق الوعر ولم يستطيعوا أن يشوا مشية مستقيمة في طريق ميسر . وإنما اختاروا ما اعتادوه .

ترتيب :

زاد في هذه الأيام التعامل على ترتيب القاموس المحيط والمعاجم العربية ، وكل من عثر على لفظة ، ووجد فيها تقصاً تعالى في ذم المعاجم وسار بعد ذلك من العايب . . . وآه ! إن صاحب المعجم قلط ، فلا مانع من التنبه ، وكان أولئك يفتنون أنهم في نجوة من الغلط ، أو بمنزل من الخطأ .

ولا ترى وجهاً لأمثال هؤلاء في بيان العايب ، ولا في التعامل . والعرب لم يقفوا عند ترتيب واحد ، ولا نهج بعينه الأمر الذي يتصر في طرُق اللغة وتطلبها وتفهمها حتى تطورت المعاجم في الترتيب ، وزادت الطغالب وتنوعت إلا أن بعض المتأخرين عطلوا الجانب وسراعون لترتيب معاجمهم ومالت دراساتهم إليها في حين أننا لو رأينا ضروب الترتيب في معاجمنا

## المجد الفيروز آبادي والقاموس المحيط

لأبنا ما يوافق ترتيب الأجنب فالعشري في أساس البلاغة والمعجم في البلدان والأشخاص سارت هذه السيرة إلا أن ترتيب الجوهري قديم ومعتمد وكذا الفيروز آبادي في قاموسه وإن الاعتقاد اكتسب حالة بحيث لا نرى كافة في هذا الترتيب ، وإن الأجنب لم يمتنوا تاريخ ترتيب معاجمهم بشكلها الحالي .

إن من درس تاريخ تطور معاجمنا علم أنها كانت على الأصوات مثل كتاب العين رتب باعتبار حروف الخلق وتابسه السكاشغري صاحب ديوان لسانات الترك ثم مضى الجوهري على ترتيب حروف الهجاء باعتبار الأول والآخر وهذه الطريقة شاعت كثيراً بشيوع آثارها والأزهري راعى ترتيباً آخر للحروف وجاء العشري فرتب على أول حرف وثانيه من الكلمة وهو الترتيب المؤلف عند الأجنب وهذه التحولات تبصر بالحاجة والتعديل الذي جرى على المعاجم .

وسبب غلط التأخرين أنهم لا يريدون أن يدرسوا الاشتقاق والتصريف وضوابطه فيدخلوا في اللغة وأساساً مع أنه من مقدمات اللغة وهم في جهل منها . يوضح هذا :

إن لفظ ( الترية ) أصلها تفعلة يعلمها كل من درس الصرف وعرف أصول الكلمة وذهب أن الفارسي لا يعلمها ، فهي من اللغات الترية ، ويجب أن يلتصقها في مواطن أصولها المعروفة .. وكلمة ( تری ) أصلها وراء أو وری ، وترى ، فلا شك أن موطنها كموطن ورت ، وراث ، وارث .. وكلمة ( ساتيدما ) ومثلها هيول ، ألفاظ أجنبية ، فالمراتب عديدة وتلتصق من مظانها كالعرب للهوالقي وشفاء المليل للخفاجي و ( شبات ) من الوشي ، وكتب للمصرف والمنة توضيحها ، فلا معنى للتعرض إلى تيمات الأشخاص ، وأغلاطهم في حين أنها مدونة .. والظاهر أن الاستدلال في أن بعضهم قد ذكرها في غير مادتها محاولة من الكاتب أن يجعلها مادة أخرى يتعرض بها على الأملوب والمعجم ذكرتها .. فلم يتمكن من إيراد لفظة أخرى ، ويحاول أن يسدّل ترتيب معاجمنا لكلمات معدودة .. فصعوبة البحث لا تنجلي في هذه وحدها .

## عباس المزاري

والأولى، لمثل هؤلاء، أن يدرسوا الصرف ، ويلاحظوا الاتقان ثم يمتحنوا خصوصاً أن السموات لا تجابه من هذه الناحية بل من المقصور هل أصله وادي أو يائي . وكذا تسهيل الهمة ولغظها بالياء أو الواو، مع أن أصلها الهمة مما يشكل أمره ويصعب ، ومثلها الثلاثي والرابعي . . وكذا الاستدراكات على كتب اللغة الموجودة . . في حين أن الواجب بدموم للتنبيه وتسهيل الأخذ ، لا بالهدم والتخريب . . والملة في نقص المعرفة لا في عيوب الترتيب ، وبهنا كثيراً ملاحظة :

١ - أصول النقط .

٢ - الإملاء . وهو المسمى برسم الخط .

٣ - توحيد ما في الأقطار من أشكال الخطوط ، وأوضاع الإملاء .

وعلى كل حال التنبيه صحيح ، واللائمة لا محل لها ، والأمر تابع لقبول النقد الحق . . ولم يقصر علماء اللغة في التنبيه والاستدراك ، والترتيب ليس بالأصعب المهم في الدرجة الأولى وإنما الأصل تحقيق المادة وضبطها .

نسخة الخطبة :

ونسخة الخطبة في أغلب خزائن الكتب ومنه في المواصل نسخ عديدة منها نسخة في الخزانة الأسمعية كتبت سنة ٩٩٦ هـ وفي خزانة جامع الباشا نسخة كتبت سنة ٨١٦ هـ في زمن المؤلف نسخها محمد بن قرقاس<sup>(١)</sup> ومنه نسخ عديدة في خزانة الأوقاف العامة في بغداد أقدمها كتبت سنة ٩٥٨ هـ<sup>(٢)</sup> . وفي خزانة المتحف العراقي نسخ عديدة منه أقدمها النسخ التورخنة سنة ٩٥١ هـ و ١٠٠٨ هـ و ١٠١٠ هـ و ١٠٨٠ هـ وفي دار الكتب المصرية نسخ عديدة أقدمها نسخة وقع الفراغ منها بمصر في ٣ ربيع الثاني سنة ٨٩٩ هـ ونقلت من بخط المؤلف ونقلت على نسخة قرئت عليه وعليها خطه ونسخة أخرى كتبت سنة ٩٢١ هـ برسم خزانة القر السكريمي

(١) مخطوطات المواصل من ٢٩ و ٦٢ .

(٢) الكشاف من مخطوطات خزائن كتب الأوقاف في بغداد نشره الدكتور محمد أسعد الخليل من ١٢٤ .

أحمد باشا الظفري كافل المملوك الحلبية<sup>(١)</sup> . ومنه في خزانة الأزهر نسخ مستنسخة أقدمها  
النسخة المؤرخة سنة ٩٤١ هـ وهي مجذوة بالذهب والداد الأحمر والأسود ورق الصلحة الأولى  
زخرفة<sup>(٢)</sup> . ومنه عدة نسخ في خزانة المشهد الرضوي منها نسخة نفيسة من حيث التذهيب  
والخط وقفها فرهاد مرزة ممتددة الدولة وأخرى كتبت سنة ٩٤١ هـ وثالثة كتبت سنة  
٩٧٧ هـ<sup>(٣)</sup> ، ومنه نسخة في خزانة مؤسسة (هرتفورد) كتبت لخزانة الشاه عباس الصفوي<sup>(٤)</sup>  
ومنه نسخة يرجع تاريخها للقرن التاسع الهجري في خزانة المشرف (كلغربي) في (هرتفورد)<sup>(٥)</sup> .

طبعا :

ومن المؤلف ان القاموس لم يطبع الحدائق طبعة مستحقة لشروط بأن يشار الى التعليقات  
والمراجعات منه في هامش القاموس أثناء طبعة ، أو يدون الرد عليه وكان من السهل الاستفادة  
منها بتعليقها على نفس الكتاب ، وكذا أغفل ما استدرج عليه وفي الحج العروس استدرجات  
كثيرة نأنته اقتضى اضافتها الى ثلثه ، فكل هذه أهملت مع أن لها مكانة وهناك ما هو أهم من كل  
ذلك وهو مراعاة الرغبة في قلب ترتيبه الى ما هو مهبود اليوم بذكر الحرف الأول ، فالثاني من  
الكلمة دون اعتبار الآخر أصلاً مع ملاحظة ما هنالك من تعليقات واستدرجات ولم تقابل  
نسخه الموجودة ولا لوحظت النسخ القديمة المثبتة في مختلف الأقطار لتضاهف الاستفادة منه  
ففيه على الصحيح ، بل ان الطبع لم يتخذ له تدبير بسبب إهمال مكانة الكتب اللغوية وخدمتها  
لتوجيه النفع العلمي والأدبي وان صار يراعى فيها الأمر التجاري والمنفعة المادية دون اهتمام

(١) فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ٢٤ و ٢٥ .

(٢) فهرس خزانة الأزهر ج ٤ ص ٢٠ — ٢٣ .

(٣) فهرس خزانة المشهد الرضوي ج ٢ ص ٣٩٣ و ٣٩٤ .

(٤) مجلة في دور الكتب الأمريكية بقلم الأستاذ كوركيس عواد . طبع في مطبعة الرابطة — بغداد

سنة ١٩٥١ م .

(٥) المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية ص ٤٢ . مطبعة الرابطة سنة ١٩٥١ . للأستاذ

كوركيس عواد .

## عباس المزاي

وسيطرة علمية من رجال العلم . طبع لأول مرة في ( اشقودرة ) سنة ١٢٣٠ هـ . وطبع في كاسكتا  
وتم سنة ١٢٣٣ هـ وبأوله مقدمة باللغة الانكليزية وترجمة المؤلف بالعربية وطبع على الحجر في  
بومبي سنة ١٢٧٢ هـ - ١٨٨٤ م وفي تبريز سنة ١٢٧٧ هـ وفي بولاق طبع سنة ١٢٧٢ هـ وطبع  
ثانية سنة ١٢٨٩ هـ وتكرر في سنة ١٣٠١ هـ وزي في طبعة سسنة ١٩٣٣ م الصفحة ٢٩٦  
و ٣٩٦ من المجلد الثالث جاءت الواحدة مكان الأخرى كما شاهدتها وربما كان يوجد غيرها فلم  
استقص ظرواحب عند الطبع عدم الاهمال والتسليم ... وهذه عيوب كما نود أن لا نوصم بها  
فنترك الإصلاح ظهرياً . والمأمول أن تحصل نهضة علمية توجه اللغة توجيهاً صحيحاً .

ترجمته :

- ( ١ ) ترجمه الى التركية شهاب الدين أحمد بن مرڪز المتوفى سنة ٩٦٣ هـ - ١٥٥٦ م  
وسماه للدايرس .
- ( ٢ ) ترجمه الى التركية أبو السكال أحمد ناصر المينتاي المؤرخ التركي المتوفى في صفر سنة  
١٢٣٥ هـ - ١٨١٩ م وسماه ( الأقيانوس البسيط في ترجمة القاموس المحيط ) بتوسع وإضافات  
طبع في استنبول عدة مرات آخرها سنة ١٣٠٥ هـ وطبع في بولاق سنة ١٢٥٠ هـ .
- ( ٣ ) ترجمه الى الفارسية محمد بن الحسن الشيرواني المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ - ١٦٨٦ م  
وطبع على الحجر .

عناية العلماء به :

وقد هني العلماء بهذا الكتاب عناية زائدة وتناولوه بالتعليق والتصحيح والتقد :

- ١ - محمد الدين الفيروز آبادي في كتابه إتهاج النفوس بذكر ما فات القاموس منه نسخة  
في دار الكتب المصرية<sup>(١)</sup> ومنهم من ينسبه لغيره .
- ٢ - جلال الدين هبذ الرحمن السيوطي . اللؤلؤ في مستهل رجب سنة ٨٤٩ هـ - ١٤٤٥ م

(١) فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ١ .

## المجد الفيروز آبادي والقاموس المحيط

والتوفي بمصر في ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م بكتابه الإفصاح بزوائد القاموس على المسحاح وأشار إليه في كتابه الزهر في علوم اللغة قائلاً : مع كثرة ما في القاموس من الجمع للنوادير والشوارد فقد فاتته أشياء ظفرت بها في أثناء مطالعته لسكتب اللغة حتى همت أن أجمعها في جزء مذبلاً عليه <sup>(١)</sup> ولم أجده ذكراً بين كتبه ..

٣ - الشيخ عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشهير بابن الوزير اللطفي . ولد سنة ٨٤٤ هـ - ١٤٤٠ م وتوفي سنة ٩٢٠ هـ - ١٥١٤ م بكتابه القول المأثور في حاشية القاموس .

٤ - المولى العلامة جمال العلماء شيخ الإسلام محمد سمد الله بن عيسى المفتي باستنبول الملقب بـ ( سعدي جلبي ) الرومي التوفي سنة ٩٤٥ هـ - ١٥٣٨ م . كان قد كتب على هوامش القاموس تعليقات جمعها تلميذه عبدالرحمن بن سيدي علي الأعمى ، فصار ( حاشية على القاموس ) مفردة وهي :

القول المأثور في صفات القاموس : جمع فيه نحواً وثلاثين صفة تكام فيها على ترجمة صاحب القاموس المحيط ، والسكلام على كتابه ، وشرح اسمه وتمدد لغته وبيان ما أخذه من اللغات ، والتفصيل بينه وبين المسحاح للجوهري وغير ذلك وتوفي الجامع سنة ٩٨٣ هـ - ١٥٧٥ م . وطبع كتابه بالمطبعة الحسينية ببغدة ( رام فور ) بالهند .

٥ - الشيخ بهان الدين إبراهيم بن محمد الجلبلي : التوفي سنة ٩٥٥ هـ - ١٥٤٨ م وجاء في هدية المارفين <sup>(٢)</sup> : أنه توفي في السنة التي بعدها وفي تاج العروس أنه توفي سنة ٩٠٠ هـ وجاء في فهرس دار السكتب المصرية <sup>(٣)</sup> أن له مختصر في اللغة كتبه سنة ٧٤٦ هـ وهذا خطأ واضح .. وله كتاب تلخيص القاموس .

(١) كشف الظنون ج ٢ ص ١٣٠٨ .

(٢) هدية المارفين ج ١ ص ٢٤ .

(٣) فهرس دار السكتب المصرية ج ٢ ص ٣٦ .

## عباس المزراوي

٦ - السيد العلامة نقر الاسلام عبد الله ابن الامام شرف الدين يحيى الحسيني ملك اليمن المتوفى سنة ٩٧٣ هـ - ١٥٦٥ م . وله مؤلفات في اللغة مهمة ونافذة :

(١) شرح نظام التريب في اللغة . ونظام التريب تأليف الامام الاموي أبي علي عيسى بن محمد الريمي المتوفى سنة ٤٨٠ هـ - ١٠٨٧ م طبع في مطبعة هندية بالقاهرة سنة ١٩٢٢ م .

(٢) كسر التاموس في شرح القاموس المحيط <sup>(١)</sup> .

٧ - نور الدين علي بن محمد المعروف بابن غانم المقدسي نزيل القاهرة المولود سنة ٩٢٠ هـ - ١٥١٤ م والمتوفى سنة ١٠٠٤ هـ - ١٥٠٥ م في كتابه القول المأموس بشرح متعلق القاموس جمع فيه بين حاشية عبد الباسط سعدي جلي وزاد عليها . ومن مؤلفاته بنية المرئاد لتصحيح الصاد .

٨ - العلامة محمّد بن يحيى بن عمر المصري الملقب بدر الدين القرافي ولد سنة ٩٤٩ هـ - ١٥٤٣ م وتوفي سنة ١٠٠٨ هـ - ١٥٩٩ م . وله من الآثار اللغوية :

(١) بهجة النفوس في المحاكاة بين الصحاح والقاموس : جمعها من خطوط عبد الباسط البلقيني ، وسعدي افندي ، والامام أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الصلالي

(٢) القول المأموس بشرح متعلق القاموس . شرح على خطبة القاموس ، ابتداء بمقدمة في ترجمة صاحب القاموس وبيان مؤلفاته وما قبل فيه من الدح نقلاً ونثراً . منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٥٨ هـ في دار الكتب المصرية <sup>(٢)</sup> .

(٣) القول المأموس بتحرير ما في القاموس : حاشية على القاموس المحيط فرغ من جمعها في ١١ ذي القعدة سنة ٩٧٠ هـ . منها نسخة بخط المؤلف في دار الكتب المصرية وأخرى بقلم

(١) تاج العروس ج ١ ص ٣ .

(٢) فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ٢٦ .

## المجد الفيروز آبادي والقاموس المحيط

مفري بخزانة الأزهر<sup>(١)</sup> .

٩ — العلامة ملا علي نور الدين الفاري بن سلطان الهروي المولود بهرات والتوفي بمكة سنة ١٠٩٤ هـ — ١٦٠٥ م .  
ومن مؤلفاته القنوية :

(١) القاموس في شرح القاموس : قال صاحب التاج : وقد تكفل شيخنا بالرد عليه في الغالب كما سنوضحه في أثناء تحرير المطالب . ويريد بشيخه الامام اللغوي أبا عبد الله محمد بن الطيب ابن محمد القاسمي المفري شارح القاموس ( يأتي الكلام عليه ) .

(٢) الرسالة المطاوعة في الفرق بين مادة سفد وأسفد ووهد وأوهد وما مثلها<sup>(٢)</sup> .

١٠ — المولى محمد بن مصطفى المسديقي الرومي الشهير بدادود زادة المولود سنة ٩٧٠ هـ — ١٥٦٢ م والتوفي سنة ١٠١٧ هـ — ١٦٠٨ م . وله في اللغة :

(١) الدر الاقبيق في اغلاط القاموس المحيط : جمع اللطعات التي عزاهها الى الجوهري مع اضافة شيء من سوانح فكره . أوله : سبحان من نزه جلال ذاته عن شوائب السهو والغلط والنسيان ...

(٢) نهاية التبعيض في شرح كفاية المتحفظ .

١١ — الامام العلامة تاج الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي زين الدين النواوي القاهري وكان عالماً بالغة وتوفي سنة ١٠٣٦ هـ — ١٦٢٩ م . ومؤلفاته :

(١) شرح خطبة القاموس : أوله : « الحمد لله الذي جعل القاموس ... ومن أعظم ما صنّف في اللغة كتاب القاموس المحيط الذي ظهر في الاشتهار وكنيت صرفت نبذة في تتبع نصوصه فألمت ان أفيد تلك الفوائد المحررة فشرحت وكتبت المتن بالشرح ... واستمر بشرحه الى حرف الهاء والنسخة الموجودة في دار الكتب المصرية عبارة عن شرح خطبة

(١) فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ٢٦ وفهرس خزانة الأزهر ج ٤ ص ٢٤ .

(٢) منها نسخة في دار الكتب المصرية ج ٢ ص ١٤ .

القاموس (١)

(٢) القول الأوس بشرح منلق القاموس : جمع فيه بين حاشية عبد الباسط سبط سراج الدين البلقيني وبين حاشية سدي جلبي الروسي ولم يكتفِ بجمع الحاشيتين وإنما أضاف مواضع يسيرة جعلت السكاف علامة عليها . وقال الزبيدي : وصل فيه الى حرف السين الهمة كما أخبره شيوخه بذلك ثم اختصره . منه نسخة خطية في خزانة الأوقاف العامة في بغداد كتبت سنة ١١٥٧ هـ والجزء الأول ضمن مجموعة في خزانة الأزهر (٢) .

١٢ — الشيخ علي بن أحمد الهيتي : كان حياً سنة ١٠٢٥ هـ . وله : مختصر القاموس عندي مخطوطه .

١٣ — المولى القاضي أوبس بن محمد : ولد سنة ٩٦٩ هـ — ١٥٦١ م وتوفي في اسكوب سنة ١٠٢٧ هـ — ١٦٢٧ م ، وله : صرح البحرین اجوبة عن اعتراضات صاحب القاموس علي الجوهري .

١٤ — الامام الأنوري عبيد الله بن المهدي بن ابراهيم بن محمد بن مسعود الحوالي الجوهري الملقب بالبحر اليمني من علماء اليمن ، المتوفى ببلدة حوث سنة ١٠٦١ هـ — ١٦٥٠ م في كتابه شرح القاموس استدرك عليه وعلي الجوهري في مجلد قال صاحب تاج المروس : وأدركه بعض شيوخ مشايخنا فآقتبس من شوه مشكاته .

١٥ — القاضي أبو الروح عيسى بن عبد الرحيم الكجراتي : في كتابه تطبيق علي ديباجة القاموس المحيط ذكرها في تاج المروس .

١٦ — العلامة علي رضا بن حسين الشيرازي : المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ — ١٦٨٤ م . وله : شرح خطبة القاموس المحيط .

١٧ — محمد أمين بن فضل الله بن محب الله المعروف بالحبي صاحب خلاصة الأثر . ولد

(١) فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ١٨ .

(٢) الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ص ١٢٤ وفهرس خزانة الأزهر ج ٤ ص ١٧ .

## المجد الفيروز آبادي والقاموس المحيط

بدمشق سنة ١٠٦٠ هـ - ١٦٥٠ م ونوفى سنة ١١١١ هـ - ١٦٩٩ م وله في اللغة :

(١) قصد السيل فيما في لغة العرب من الدخيل .

(٢) القاموس في حاشية القاموس<sup>(١)</sup> .

١٨ - العلامة محمد بن يوسف الدصياطي الحنفي من علماء القرن الحادي عشر . وله :

الزهر اليانح على قول صاحب القاموس في الديباجة ( ولا مانع ) منه نسخة في دار السكتب المصرية<sup>(٢)</sup> .

١٩ - محمد بن رسول البرزنجي الكردي : نزيل المدينة المنورة المتوفى سنة

١١٣٠ هـ - ١٧١٧ م . وله : رجل الطاووس على القاموس وهو كالستدرك لما فات والمعرض عليه بالمرض لما لم يأت .

٢٠ - العلامة الامام القموي أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المغربي المولود

بفاس سنة ١١١٠ هـ - ١٦٩٨ م نزيل المدينة المنورة والمتوفى بها سنة ١١٧٠ هـ - ١٧٥٦ م . وهو استاذ السيد محمد مرتضى الزبيدي . ومؤلفاته في اللغة :

(١) اضاءة القاموس وافاضة القاموس على اضاءة القاموس : منه نسخة في ثلاثة مجلدات

في خزانة الأزهر ونسخة في دار السكتب المصرية<sup>(٣)</sup> وقال الزبيدي : وكان اجمع ما كتب على القاموس مما سمعت ورأيت وهذا تلميذه قرأ عليه سنة ١١٩٤ هـ وأشار ان في هذا السكتب معارضات كثيرة للاعلى القاري .

(٢) موطئة الفصيح لوطاة الفصيح شرح نظم فصيح ثعلب : في ثلاثة مجلدات

والأصل هو نظم الامام الليارح الأديب أبي الحكم مالك بن عبد الرحمن الأنصاري منه نسخة

(١) هدية المارفين ج ٢ ص ٣٠٢ .

(٢) فهرس دار السكتب المصرية ج ٢ ص ١٦ .

(٣) فهرس خزانة الأزهر ج ٤ ص ٣ وفهرس دار السكتب المصرية ج ٢ ص ٣ .

بدار الكتب المصرية<sup>(١)</sup> .

(٣) تجريد الرواية في شرح الكفاية : أعني كفاية التحفظ ونهاية التناظر .

٢١ - الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الحلالي السجستاني المغربي . وله بسجستان

وتوفي بها في ١٢ ربيع الأول سنة ١١٧٥ - ١٧٦١ م .

في كتابه :

(١) اضاءة الأدموس ورياضة النفوس من اصطلاح مساحب القاموس : وهو شرح

القاموس المحيط منه نسخة ضمن مجموعة في دار الكتب المصرية<sup>(٢)</sup> . ونظمه الكردي قاضي

طنجة المتوفي سنة ١٢٦٨ هـ في كتابه المسمى حلية العروس نظم اضاءة الأدموس .

(٢) فتح القدر في شرح خطبة القاموس : جعله مقدمة لكتابه السابق منه نسخة

بقلم مترجمي بدار الكتب المصرية<sup>(٣)</sup> .

٢٢ - الشيخ عبد الله بن عمر بن خليل التبري الشرفي سنة ١١٥٦ هـ - ١٧٨١ م وله :

منظومة في قواعد القاموس<sup>(٤)</sup> .

٢٣ - العلامة الشيخ أحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السجستاني المصري الأزهرى

الشافعي المتوفى سنة ١١٩٧ هـ - ١٧٨٢ م ، ومؤلفاته في اللغة لا تختلف عن الشروح

والخواشي ، منها :

(١) فتح المنايا بشرح ما يذكر ويؤث من أعضاء الانسان .

(٢) منظومة في معنى العين مطلقا :

(١) فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ٤٢ .

(٢) فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ٣ .

(٣) المصدر نفسه ج ٢ ص ٢٢ .

(٤) هدية العارفين ج ١ ص ٤٨٥ .

## المجد الفيروز آبادي والقاموس المحيط

أيا ظبي الفسلة كصيرل عينه ويا نور الدجى وضياء عيني  
تتبع القاموس واستخرج منه اللفظ المين ٢٦ ، يعني وجهها في هذه المنظومة . منها نسخة في  
دار الكتب المصرية (١) .

٢٤ - العلامة أبو زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز التادلي المغربي : في كتابه الوشاح  
وتتقيف الرماح في رد توهم المجد المسحاح . طبع ببولاق سنة ١٢٨١ هـ و ١٢٩٢ هـ .

٢٥ - العلامة اللغوي أبو الفيض السيد محمد بن محمد الزبيدي الشهير بالمرتضى : ولد  
بألمين سنة ١١٤٥ هـ - ١٧٣٢ م ونشأ بها وارتحل في طلب العلم وسافر إلى مصر سنة ١١٦٧ هـ  
وتوفي بالقاهرة في ٢٧ شعبان سنة ١٢٠٥ هـ - ١٧٩١ م .

ومن أساتذته :

- (١) الامام اللغوي أبو عبد الله محمد بن الطبيب المغربي .
- (٢) العلامة الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي . وقد حرت الإشارة إليها .
- (٣) الامام الفقيه اللغوي رضي الدين عبد الخالق بن أبي بكر الزين علي بن محمد النخعي  
الزجاجي الزبيدي فرغ من تأليف أحد مؤلفاته سنة ١١٩٥ هـ .  
والمترجم له مؤلفات عديدة منها :

في اللغة :

- (١) ناج العروس في شرح جواهر القاموس : لبث في تأليفه نيفاً وأربعمائة عشر عاماً  
وفرغ منه في ٢ رجب سنة ١١٨٨ هـ واعتمد في تأليفه على لسان العرب لابن منظور وعلى إضافة  
الراموس وإسالي ابن برني في ثلاثين مجلداً هي مادة الشرح في غالب المواضع وفي مقدمة كتابه  
يتبين اشتغال المؤلف باللغة وبالقاموس المحيط والجهود المبذولة في معييره وعدده من شرح وعلق  
عليه ، وثقله هذا اكتسب شهرة فائقة ونال مكانة عظيمة وهو من أجل الآثار . منه نسخة

(١) فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ٤٢ .

## عباس المزاي

كاملة ما عدا المجلد الخامس في دار الكتب المصرية<sup>(١)</sup> مخطوطة بخطوط مختلفة عليها خطوط لبعض العلماء وتصحيحات بخط المؤلف طبع منه الأجزاء من الأول إلى الخامس في المطبعة الوهبية بالقاهرة سنة ١٢٨٧ هـ ثم طبع كاملاً في عشرة مجلدات بالمطبعة الخيرية بالقاهرة سنة ١٣٠٧ .

(٢) التفتيش في لفظ «مى» درويش .

(٣) نكحة القاموس المحيط .

(٤) القول الثبوت في تحديق لفظ التابوت : آتته في ١٤ ذي الحجة سنة ١١٩١ هـ ، منه

نسخة في دار الكتب المصرية<sup>(٢)</sup> .

(٥) شرح كفاية التحفظ ونهاية التلطف : منه نسخة في دار الكتب المصرية<sup>(٣)</sup> .

٢٦ - محمد أمين ابن العلامة الشيخ علي السويدي ، ولد في أواخر المائة الثانية عشرة

للمهجرة وتوفي سنة ١٢٤٦ هـ - ١٨٣٠ م في بلدة بريدة في طريق الحج . وله : شرح عبارة من القاموس . عندي مخطوطتها .

٢٧ - بدر الدين محمد بن أحمد المدني . له حاشية على شرح الحلبي لقاموس المحيط .

٢٨ - علي علاء الدين الموسلي : هو استاذ أبي الثناء محمود شهاب الدين الألومي ، توفي

سنة ١٢٤٦ هـ - ١٨٣٠ م ورسائله ( بحث في عبارة من القاموس ) وجدتها في مجموعة للأستاذ محمود شهاب الدين الألومي تدل على أنه ضابط في اللغة فائق في أمرها .

٢٩ - الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ المردف بابن القفطان . توفي سنة

١٢٧٧ هـ - ١٨٦٠ م ، وله رسائل جردتها من القاموس ، وهي :

(١) أمثال القاموس .

(١) فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ٥٠ .

(٢) فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ٢٦ .

(٣) ، ، ، ، ج ٢ ص ١٩ .

(٢) الأضداد في القاموس .

(٣) مثلثات القاموس .

(٤) طب القاموس : تناول فيه الألفاظ الغريبة الواردة في القاموس وغالبها مصطلحات وبقايا عربية ذات مساس بالطب . عندي نسخة من هذه المؤلفات بخط مصنفها وهو خط جميل .

(٥) تطبيقات على المصباح المنير .

٣٠ - العلامة أحمد فارس السديقي : ولد سنة ١٨٠٤ م وتوفي سنة ١٨٨٧ م في كتابه الجاسوس على القاموس لاسنددراك ما فات المجد في قاموسه . طبع في مطبعة الجوائب سنة ١٢٩٩ هـ .

٣١ - العلامة عبد الهادي نجا الأبياري : التوفي سنة ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٧ م في كتاب تفريح النفوس في تجريد هواش حاشية القاموس ، وجرده من شرح أبي عبد الله محمد بن الطيب المغربي المسمى ( إضافة الراموس وإضافة الناموس على إضافة القاموس ) منه نسخة في خزنة الأزهر (١) .

٣٢ - العلامة محمد محمود الشنيطي التوفي سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م في كتابه : هداية القاموس الى جنى نفائس القاموس (٢) .

٣٣ - المرحوم الأستاذ العلامة أحمد تيمور باشا : صاحب التصانيف العديدة والمكتبة النفيسة التي أهداها لدار الكتب المصرية ، ولد بالقاهرة في ٢٢ شعبان سنة ١٢٨٨ هـ - ١٨٧١ م وتوفي بها في ٢٣ شوال سنة ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م .

ومن مؤلفاته في اللغة :

(١) تصحيح القاموس : على النسخة المطبوعة ببولاق سنة ١٣٠٣ هـ . وراعي ترتيب

(١) فهرس خزنة الأزهر ج ١ ص ١٠ .

(٢) إيضاح السكتون في الدليل على كشف الظنون ج ٢ ص ٧٢٤ .

## عباس المزاي

---

القاموس . طبع في الطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٣ هـ .

(٢) تصحيح لسان العرب : القسم الأول طبع في الطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٣٤ هـ .  
والحاصل أن الاهتمام باللغة ضروري من جهات كثيرة . ومن أهمها للقاموس المحيط وقد  
نال من العناية ما يستحق . ولذا أكثر العلماء من البحث فيه وتدقيق تصويبه فمن واجبتنا أن  
نلحظ هذه الجهود ونستفيد منها الفائدة المطلوبة .

عباس المزاي